

# سجانيك

الأسير - ٣١

يَا مَالِكَ الْمَلَكُوتِ وَالْمَلِكِ وَعَلَامِ الْغُيُوبِ  
يَا مَنْ يَحَارُّ الْعَقْلُ فِيهِ وَيَعْجَزُ الْفِكْرُ اللَّيِّبُ  
يَا مَنْ لَهُ فِي كُلِّ آنٍ فِي الْوَرَى الشَّأْنُ الْعَجِيبُ  
يَا مَنْ تُعِزُّهُمَتِي تَشَاءُ بِعِزِّكَ الْعَبْدَ الْغَرِيبُ  
وَتُذِلُّ جَبَّارَ الْمُلُوكِ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ الْقَشِيبُ  
أَنْتَ الْمَعِزُّ .. وَمَنْ تُذِلُّ فَمَا لَهُ يَوْمًا نَصِيبُ

\*\*\*\*\*

يَا مَنْ تَعَالَتْ ذَاتُهُ فِي قُدْسِهِ وَهُوَ الْقَرِيبُ  
يَا مُخَيِّبًا مَيِّتَ الْقُلُوبِ وَجَابِرًا عَجَزَ الطَّبِيبُ  
يَا عَالِمًا غَيْبَ الْأُمُورِ وَسِرِّ أَسْرَارِ الْقُلُوبِ  
أَنْتَ الْخَبِيرُ بِكُلِّ شَأْنٍ فِي عِبَادِكَ .. وَالرَّقِيبُ  
يَا عَالِمَ السِّرِّ الْخَفِيِّ وَمُحْصِيًا أَخْفَى الدَّيْبِ  
أَنْتَ الْعَلِيُّ الْقَادِرُ الْقَهَّارُ وَالْحَقُّ الْحَسِيبُ

\*\*\*\*\*

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى الْمَأْمُونُ مِنْ كُلِّ الْخَطُوبِ  
يَا فَارِجاً هَمَّ الْحَزِينِ وَكَاشِفاً كُلَّ الْكُرُوبِ  
يَا مَنْ إِلَيْهِ أَكْفُنَا بِالذُّلِّ إِنْ رُفِعَتْ يُجِيبُ  
أَنْتَ الْكَرِيمُ الْوَاهِبُ الْعَاطِي الْغُفُورُ الْمُسْتَجِيبُ  
يَا رَازِقَ الْعَاصِي - وَإِنْ يَدْعُوكَ - أَنْتَ لَهُ الْمَجِيبُ

\*\*\*\*\*

يَا سَابِقاً بِالرَّحْمَةِ الْعَظْمَى عَلَى كُلِّ الذُّنُوبِ  
يَا غَافِراً ذَنْبَ الْعَصِيِّ وَسَاتِراً مَنْ لَا يَتُوبُ  
يَا سَاتِراً زَلَّاتِ خَلْقِكَ وَالنَّقَائِصَ وَالْعِيُوبِ  
يَا هَادِياً مَنْ ضَلَّ عَنْ نُورِ الْهُدَى حَتَّى يَتُوبُ  
يَا رَاحِماً مَنْ يَسْتَجِيرُ إِلَيْكَ مِنْ نَارِ اللَّهَيْبِ  
أَنْتَ الرَّحِيمُ الرَّاحِمُ الرَّحْمَنُ فِي قُدْسِ الْقُلُوبِ  
الْوَاسِعُ الْوَهَّابُ .. مَنْ يَرْجُوهُ يَوْمًا لَا يَخِيبُ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ جَلَّ الْوَصْفُ عَنْ قَوْلِ الْأَدِيبِ

\*\*\*\*\*

يَارَبِّ فِي ذُلِّي وَقَفْتُ بِبَابِ عِزَّتِكَ الرَّحِيبُ  
قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَاسْتَطَالَ بِمُهْجَتِي هَمٌّ كَثِيبٌ  
لَمَّا انْتَفَتُ إِلَى سِوَاكَ أَصَابَنِي الضَّرُّ الرَّهِيبُ  
قَدْ مَسَّنِي ضُرٌّ أَنْشَعَالِي بِالنَّدَامَةِ وَاللُّعُوبِ  
وَالْمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ حِجَابِ عَنكَ لِلْقَلْبِ الْأَدِيبِ  
لَا الْخُلْدُ.. وَالْفَرْدُوسُ وَالْمَأْوَى وَلَا عَدْنٌ تَطِيبُ  
وَمَتَى.. وَكَيْفَ.. وَأَيْنَ مِنْكَ يَكُونُ لِلنَّفْسِ الْهَرُوبُ!!

\*\*\*\*\*

بِكَ اسْتَجِيرُ مِنَ الْحِجَابِ وَمِنْ هَوَى نَفْسِي لِعُوبِ  
وَأَعُوذُ مِنْكَ بِنُورِ وَجْهِكَ مِنْ ضَلَالٍ أَوْ مَخِيبِ  
مَا لِلْمُحِبِّ إِذَا صَفَى حَقًّا.. سِوَى وَجْهِ الْحَبِيبِ

يَا رَبِّ فَاجْعَلْ مِنْ جَمَالِ جَلَالِ وَجْهِكَ لِي نَصِيبٌ

\*\*\*\*\*

إِنِّي رَجَوْتُكَ تَوْبَةً عَنْ مَنْ سِوَاكَ بِهَا أُنِيبُ  
فَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ دَعْوَةَ الْمَضْطَّرِّ حَتَّى أَسْتَجِيبُ  
لَا تَحْرِمْنِي قَطْرَةً مِنْ بَحْرِ رِضْوَانِ رَحِيبُ

\*\*\*\*\*

وَأَدُمُ صَلَاةً مِنْكَ زَاكِيَةً عَلَيَّ " طه " الْحَبِيبُ  
لَمْ يَرُقْ مَخْلُوقٌ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبُ  
مَا دَقَّ قَلْبٌ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ سَمِعَتْ لَهُ وَجِيبُ  
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى قُوتِ الْقُلُوبِ

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*